برج الساعة ـ عكا



برج الساعة في عكا: البرج العثماني فوق خان العمدان

برج الساعة في **عكا** برج عثماني من طابق أرضي وأربعة طوابق، يرتفع فوق مدخل **خان العمدان**، أكبر خانات المدينة الذي بناه والي عكا أحمد باشا الجزار عام 1784 قرب الميناء. شُيّد البرج عام 1901 ضمن أبراج الساعة التي أقامها العثمانيون في مدن فلسطين احتفاءً بالذكرى الخامسة والعشرين لاعتلاء السلطان عبد الحميد الثاني العرش، فصار من أبرز معالم البلدة القديمة في عكا، المدرجة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي. ويحمل الخان الذي يعلوه البرج قصة مدينة هُجّر معظم أهلها عام 1948، ووقف إسلامي "لا يُباع ولا يُشترى" تحاول جهات إسرائيلية الاستيلاء عليه. يتناول هذا الدليل تاريخ البرج والخان وحكاية مدينتهما.

جدول المحتويات

1. معلومات سريعة
2. الموقع
3. البرج: التاريخ والعمارة
4. خان العمدان
5. أبراج الساعة العثمانية في فلسطين
6. عكا والنكبة
7. البرج والخان اليوم (2026)
8. الأسئلة الشائعة
9. المصادر والمراجع

معلومات سريعة

برج الساعة في عكا في سطور

الاسم بالإنجليزية	Acre Clock Tower (Khan al-Umdan)
الموقع	فوق مدخل خان العمدان، جنوب البلدة القديمة قرب الميناء
تاريخ البناء	1901م
العهد	العثماني، في عهد السلطان عبد الحميد الثاني
المناسبة	الذكرى الخامسة والعشرون لاعتلاء السلطان عبد الحميد العرش
الطوابق	طابق أرضي وأربعة طوابق

الساعات	استُبدلت بساعات كهربائية عام 2001
الخان	خان العمدان، بناه أحمد باشا الجزار عام 1784
صفة الخان	وقف إسلامي من طابقين و48 غرفة
التراث العالمي	البلدة القديمة في عكا على قائمة اليونسكو منذ 2001

الموقع

يرتفع البرج فوق مدخل خان العمدان في الجزء الجنوبي من البلدة القديمة لمدينة عكا، قرب مينائها التاريخي، وإلى الغرب من الخان يقع خان الشونة، وإلى جنوبه برج باب البحر. ويطل البرج على الميناء وأسوار المدينة البحرية، فصار علامة تميز أفق عكا من البحر.

البرج: التاريخ والعمارة

شُيّد البرج عام 1901 ضمن حملة الأبراج التي أقامها العثمانيون في مدن فلسطين، ومعظمها احتفاءً بالذكرى الخامسة والعشرين لاعتلاء السلطان عبد الحميد الثاني العرش، في إطار سياسة لتحديث المدن وتشجيع التجارة. واختير له موقع فوق مدخل خان العمدان، قلب الحركة التجارية قرب الميناء. ويتألف البرج من طابق أرضي وأربعة طوابق علوية، وفي أعلاه الساعات التي استُبدلت بساعات كهربائية عام 2001.

خان العمدان

بنى والي عكا **أحمد باشا الجزار** خان العمدان عام 1784، ضمن مشاريعه الكبرى في المدينة التي شملت السورين والجامع والحمام وإيصال المياه. وكان الخان أكبر خانات عكا، ينزل فيه التجار القادمون عبر الميناء وتُخزّن فيه بضائعهم. وتصف سجلات عثمانية الخان بأنه "وقف لا يباع ولا يشترى"، يتألف من طابقين و48 غرفة، أوقفه الجزار على المجمع الخيري الذي حمل اسمه لاحقًا، وسُجّل في الطابو العثماني تحت الرقم 642.

أبراج الساعة العثمانية في فلسطين

كان برج عكا واحدًا من أبراج ساعة عثمانية في مدن فلسطين، منها برج **يافا** في ساحة الساعة، وبرج **حيفا** قبالة جامع الجرينة الذي نجا من هدم البلدة القديمة، وبرج **نابلس** في باب الساحة، وبرج **صفد** قرب السرايا، وبرج **القدس** فوق باب الخليل الذي أزاله الانتداب البريطاني عام 1922.

عكا والنكبة

في تعداد عام 1946 بلغ عدد سكان عكا 13,560 نسمة، جلّهم من العرب، ولم يزد عدد اليهود فيها على 50. وفي 17 أيار 1948 سقطت المدينة بيد عصابات الهاغاناه، وهُجّر معظم أهلها، فيما بقي جزء منهم في البلدة القديمة. وبيعت عقارات اللاجئين الفلسطينيين في المزاد العلني، ومُنع من بقي من العرب في البلدة القديمة من ترميم بيوتهم، وتراجعت نسبتهم إلى 35% من سكان المدينة عام 2010.

البرج والخان اليوم (2026)

ما زال برج الساعة قائمًا فوق خان العمدان، من أبرز معالم البلدة القديمة في عكا المدرجة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي منذ 2001. لكن الخان، رغم أنه وقف إسلامي مسجل، كان من بين المواقع التاريخية التي حاولت شركة "عميدار" الإسرائيلية الاستيلاء عليها، في إطار ضغوط أوسع على البلدة القديمة يسكنها نحو خمسة آلاف عربي، تشمل مشاريع فنادق ومنتجعات سياحية وأوامر إخلاء ضد العائلات العربية. ويبقى البرج والخان لأهل عكا جزءًا من هوية مدينتهم العربية والإسلامية.

الأسئلة الشائعة عن برج الساعة في عكا

أين يقع برج الساعة في عكا؟

فوق مدخل خان العمدان في الجزء الجنوبي من البلدة القديمة لعكا، قرب الميناء.

متى بُني برج الساعة في عكا؟

عام 1901، في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني، احتفاءً بالذكرى الخامسة والعشرين لاعتلائه العرش.

من بنى خان العمدان؟

والي عكا أحمد باشا الجزار عام 1784، وهو وقف إسلامي من طابقين و48 غرفة.

كم طابقًا في برج الساعة؟

طابق أرضي وأربعة طوابق علوية، وقد استُبدلت ساعاته بساعات كهربائية عام 2001.

هل برج الساعة ضمن التراث العالمي؟

نعم، فهو جزء من البلدة القديمة في عكا المدرجة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي منذ 2001.

الخاتمة

فوق خان بناه الجزار للتجار القادمين من البحر، رفع العثمانيون ساعة تدق لعكا منذ أكثر من قرن. وما زال البرج يطل على الميناء والأسوار التي صدّت نابليون، شاهدًا على مدينة عربية، وعلى وقف "لا يباع ولا يشترى" يتمسك به أهلها في وجه محاولات الاستيلاء.

المصادر والمراجع

- فلسطيننا – عكا
- معالم حضارية عربية – ساعات الأبراج في فلسطين (أيار 2019)
- ديوان العرب – اكتشاف هام في عكا: سجلات أوقاف الجزار (تموز 2008)
- موضوع – موضوع عن مدينة عكا
- الجزيرة نت – عكا تواجه مشروع تهويد جديدًا (أيلول 2010)
- عربي بوست – أحمد باشا الجزار.. العثماني العجوز الذي هزم نابليون بونابرت في فلسطين (2020)
- مؤسسة الدراسات الفلسطينية – سقوط عكا في حرب فلسطين عام 1948
- الجزيرة نت – من أبرز المعالم العثمانية بالقدس.. أين اختفت ساعة باب الخليل؟ (تشرين الأول 2026)

آخر تحديث: 19 تشرين الأول 2026